Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تمسحوا للعميد رأسا ولا نفضتم لـه حـذاء

وقال من قصيدة يرثى فيها المرحوم أمين الرافعى:

قيل غالٍ فى الرأى قلت هَبُوه قـد يكون الغلوّ رأيـا أصيلا
وقـديـما بنى الغلو نفـوسـا وقـديـما بنى الغـلوّ عقـولا
قـد فقـدنـا بـه بَقِيـة رَهْطٍ أيقـظوا النيـل واديـا ونـزيـلا
حـركوه وكـان بـالأمس كـالكهـف حُـزونـا وكـالـرقيم سُهـولا
يـا أمين الحقـوق أدَّيت حتى لم تَخُنْ مصرَ فى الحقوق فتيلا
ولـو اسـطعتْ زدتَ مصـر مـن الحق عـلى نـيلهـا المبـارك نـيـلا
لـستُ أنسـاك قـابعـا بـين درجيـك مكبًّـا عـليهـا مـسغـولا
قد تواريت فى الخشوع فخالو ك ضئيلا وما خلقتَ ضئيلا
سائل (الشعب) عنك و(العلم) الخفـاق أو سائل (اللواء) الظليلا
تُنْشِد الناس فى (القضية) لحنًا كـالحـوارى رتَّـل الإنجيـلا
مـاضيا فى الجهـاد لم تتـأخـر تَزِن الصفَّ أو تقيم الرَّعيـلا
ما تبالى مضيت وحدك تحمِى حَوْذَةَ الحق أم مضيتَ قبيلا

يدعو إلى النهضة الاقتصادية

قال سنة ١٩٢٠ من قصيدة له فى الاحتفال بإنشاء بنك مصر يدعو إلى الاكتتاب فى رأس مال البنك وينوه بفضل المال فى نهضة الأمم:

قل بالممـالك وانـظر دولة المـال واذكـر رجـالا أدالـوهـا بـإجـمـال

إلى أن قال:

يـا طـالبـا لمعـالى الملك مجتهـدًا خذها من العلم أو خذها من المال
بالعلم والمال يبنى النـاس ملكهم لم يُبْنَ ملكٌ على جهل وإقـلال
سراة مصر عهدناكم إذا بُسطت يـد الدعـاء سراعـا غير بُخّـال
تبين الصدق من بين الأمور لكم فامضوا إلى الماء لا تلووا على الآل
لايذهب الدهر بين الترهات بكم وبـين زهـر من الأحـلام قتـال
هاتوا الرجال وهاتوا المال واحتشدوا رأيـا لـرأى ومثقـالا بمثقـال
هذا هو الحجـر الدرىّ بينكمـو فابنوا بنـاء قريش بيتهـا العالى